الاتحاد الافريقي يؤيد تخفيف حظر الاسلحة على مقديشو

زعيم المحاكم الشرعية الصومالية يقترح اقامة «شراكة» مع امريكا

■ مقديشو ـ بانغول ـ اف ب ـ رويترز: اعلن الشيخ حسن ضاهر عويس الرئيس الجديد للمحاكم الشرعية في الصومال التي تسيطر على العاصمة وجزء من البلاد، امس الاربعاء عن استعداده لاقامة «شراكة مع الامريكيين» الذين وصفوه بالارهابي.

وفي اتصال اجرته معه وكالة فرانس برس من مقديشو، قال عويس الموجود في منطقة جلجدود «نحن مستعدون (لاقامة) شراكة مع الامريكيين. نريد العمل معهم اذا ارادوا ذلك، و(نريد) ان يكفوا عن التدخل في الشؤون الداخلية الصومالية».

واضاف «على اميركا ان تدرك ان جميع الناس متساوون وانه لا يحق لاحد فرض سياسات على الآخرين، لا سيما كيف ندير بلادنا. من حقنا تطبيق القوانين التي نريد لحكم بلادنا، واذا اتبعنا الشريعة، فهذا ليس من شأن الولايات المتحدة».

وكانت الولايات المتحدة استبعدت الاثنين اي حوار مع عويس، لكنها تركت الباب مفتوحا لاجراء اتصالات مع اعضاء اخرين في المحاكم.

وكانت الولايات المتحدة اعتبرته في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001 «ارهابيا دوليا» وهو ممنوع من السفر الى الولايات المتحدة ويخضع لعقوبات مالية بسبب علاقاته المفترضة مع زعيم شبكة القاعدة اسامة بن لادن.

وباتت قوات المحاكم الشرعية تسيطر منذ مطلع الشهر الحالي على القسم الاكبر من العاصمة مقديشو بعد انتصار الميليشيات التابعة لها على زعماء الحرب الذين سيطروا على المدينة منذ بدء الحرب الاهلية عام 1991 والذين تلقوا دعما من الولايات المتحدة.

وقد انتخب عويس السبت رئيسا لمجلس المحاكم الشرعية الذي ستكون له السلطة العليا على اتحاد المحاكم الشرعية الذي استولى على مقديشو من ايدي اتحاد زعماء الحرب في 5 حزيران (يونيو) بعد اشهر من المعارك الدامية. واثار تعيينه وكذلك انتخاب عدة رجال دين اخرين محافظين لعضوية المجلس، مخاوف من انبثاق وضع مشابه لتولي حركة طالبان الحكم في افغانستان ومن ان تصبح الصومال ملاذا للتطرف.

ومن جهة اخرى أيد الاتحاد الافريقي نداءات الصومال للامم المتحدة لتخفيف حظر الاسلحة قائلا ان الاجراءات تعرقل مهمة تعزيز السلام الاقليمي وتمنع الحكومة من اعادة بناء قوات الامن.

وقالت وزيرة خارجية جنوب افريقيا نكوسازانا دلاميني زوما ان مجلس السلام والامن التابع للاتحاد الافريقي الذي ترأسه قرر ارسال «رسالة قوية» الى الامم المتحدة يطلب فيها تخفيف الحظر. ويرجع حظر الاسلحة الذي فرضته الامم المتحدة على الصومال الى عام 1992 وهو العام الذي تفجر فيه قتال شديد بين القبائل المتنافسة بعد الاطاحة بالرئيس محمد سياد بري. ومنذ ذلك الحين كان يندلع القتال القبلي من وقت لاخر في العاصمة مقديشو وبقيت المدينة في ايدي امراء حرب متنافسين الى ان حققت حركة المحاكم الاسلامية السيطرة في اوائل حزيران (يونيو) بعد معركة دامية استمرت ثلاثة اشهر ضد امراء الحرب.

وقالت دلاميني زوما في مؤتمر صحافي بعد ان ترأست اجتماع السلام والامن في بانغول عاصمة غامبيا «اتفقنا ايضا على اننا سنبعث برسالة قوية الى الامم المتحدة فيما يتعلق بالحظر على الاسلحة».

وقالت «وبينما نؤيد حظر الاسلحة فان مهمة تعزيز السلام يجب الا تتأثر بهذا الحظر كما يجب ان تصبح الحكومة الانتقالية قادرة على بناء مؤسساتها مثل الشرطة وغيرها».

وطرح اقتراح ارسال بعثة لدعم السلام الاقليمي للصومال لكن تمت الاشارة الى حظر الامم المتحدة على الاسلحة على انه يمثل عقبة. وقال عبد الكريم فرح سفير الصومال في مقر الاتحاد الافريقي في اديس ابابا ان الحكومة الصومالية طلبت من الاتحاد الافريقي توسيع بعثة حفظ السلام الاقليمي لتشمل دولا من خارج الجوار المباشر للصومال. وقال فرح للصحافيين بعد ابلاغ اجتماع مجلس السلام والامن التابع للاتحاد الافريقي الثلاثاء ان «مشكلة الصومال لم تعد مشكلة الصومال وحده. انها ستصبح مشكلة اقليمية الان.. انعدام الامن والتطرف».

الشيعة يتجنبون تشرذما في اصواتهم سيصب في مصلحة السلفيين

الكويتيون والكويتيات يختارون نوابهم اليوم بعد حملة انتخابية مليئة بالاثارة

صحافيان كويتيان يتفقدان مركزا للاقتراع

الكويت

من عمر حسن ولمياء راضي:

يتوجه الكويتيون والكويتيات الى صناديق الاقتراع اليوم الخميس لانتخاب اعضاء مجلس الامة بعد حملة مليئة بالاثارة، فيما رأى محللون ان «الاصلاحيون» سيعززون موقعهم ما يعني احتدام المواجهة بينهم وبين الحكومة.

وانتخابات اليوم الخميس تاريخية فعلا اذ ستشهد للمرة الاولى مشاركة النساء اقتراعا وترشحا بعد حصولهن العام الماضي على حقوقهن السياسية.

وهناك 28 مرشحة من بين المرشحين الـ 253 لملء المقاعد الخمسين في البرلمان الحادي عشر منذ انطلاقة الحياة الديمقراطية في الكويت عام 1962.

ويفترض ان يحقق مرشحو المعارضة (بين 60 و70 مرشحا) نتيجة جيدة علما ان 28 نائبا من اصل النواب الحاليين الـ29 في البرلمان المنحل، يخوضون معركة اعادة انتخابهم.

ويسعى شيعة الكويت الذين يشكلون ثلث مواطني هذا البلد الذي يشهد اليوم انتخابات تشريعية هامة، الى تجنب تشرذم اصواتهم، لان ذلك سيصب في مصلحة السلفيين.

وقال وزير النفط السابق وعضو الجمعية الكويتية لحقوق الانسان علي البغلي في حديث مع وكالة فرانس برس ان «الشيعة يريدون طبعا ان يمثلهم نواب شيعة، ولكن عند عدم امكانية تحقيق ذلك، يريدون ان يمثلوا من قبل نواب سنة منفتحين وليس اصوليين».

واضاف ان الشيعة «لا يمانعون ان يمثلهم شخص ليبرالي مستقل وسطي وسيفضلون ان يعطوه صوتهم».

واعتبر النائب السابق الذي ينتمي الى الطائفة الشيعية، ان السلفيين «الشديد الاسف، لديهم انكار للآخر وتكفير للآخر وهو ما فيه مخالفة واضحة للدستور».

الى ذلك، اعرب البغلي عن تخوفه من «تشتت الصوت الشيعي» في الدوائر ذات الكثافة الشيعية والتي فيها عدة مرشحين» من هذه الطائفة.

وقال في هذا السياق «هناك خوف من تشتيت الاصوات لان الشيعة ليسوا من قبيلة او اتجاه واحد، فهناك شيعة معتدلون وشيعة متطرفون».

وتابع البغلي ان «الاصوات الشيعية قد تتشتت على عدة مرشحين شيعة ما سيصب في مصلحة المرشح السلفي الذي سيحصل على غالبية اصوات السنة في الدائرة».

وفي دائرة الرميثية (15 كلم جنوب العاصمة الكويت)، وهي منطقة ذات غالبية شيعية وانما تحوي اقلية سنية مؤثرة، ترشح عدة اشخاص شيعة بينهم ثلاثة معروفون على مستوى الوطن ككل.

من جهته، اعتبر رجل الديني الشيعي السيد محمد باقر المهري انه يجب اعادة تقسيم الدوائر الانتخابية لعدم تذويب الصوت الشيعي في الصوت السني الغالب.

وقال في هذا السياق ان «المطلب الاول للشيعة هو تعديل الدوائر لان هناك مناطق شيعية ضمت الى دوائر سنية مثل دائرة الجابرية حيث لم ينجح اي شيعي في الانتخابات في السابق».

ويعتقد كل من المهري والبغلي ان ستة مرشحين شيعة سيتمكنون من الفوز والوصول الى مجلس الامة الذي يضم خمسين عضوا.

وهناك خمسة نواب شيعة في البرلمان المنحل.

وتضم الحكومة المنتهية ولايتها وزيرين شيعيين هما يوسف الزلزلة وزير التجارة والصناعة ومعصومة المبارك وزيرة التخطيط.

ومبارك هي اول امرأة تعين في منصب وزاري في تاريخ الكويت، وذلك بعد ان منحت المرأة حقوقها السياسية ترشحا واقتراعا.

وكان الزلزلة استقال من منصبه الوزاري غداة حل البرلمان ليتمكن من الترشح للانتخابات التشريعية، اذ انه لا يحق للوزراء ان يترشحوا علما ان كل وزير يحظى تلقائيا بمقد في مجلس الامة.

من جهته، يرفض المرشح حسن جوهر، وهو نائب شيعي في البرلمان مذ 1996، ان يترشح شيعي واحد في الدائرة الواحدة بهدف تعزيز فرص فوز المرشح الشيعي.

وقال جوهر «على المنافسة ان تكون متكافئة، ويجب على العكس، ان تنتهي كل مظاهر الطائفة والقبلية وتقسيم الناس بين سنة وشيعة وقبائل وعشائر».

ويترشح جوهر عن دائرة تضم عشرين الف ناخب وفيها اشخاص «من كل الاتجاهات» على حد تعبيره.

واعتبر جوهر ان تخفيض عدد الدوائر الانتخابية «سيسمح بانهاء الانقسامات لانها ستخفف من نفوذ القبيلة والعشيرة كما ستقضي على شراء الاصوات وبالتالي تصبح الكفاءة المعيار الاساسي».

(اف ب)

لجنة التوجيه لمؤتمر اسطنبول عن «المسلمين في اوروبا» تؤكد ان هدفه الحوار ونبذ العنف

طارق رمضان: بإمكان المسلم الاوروبي التمسك بقيمه الاسلامية

سارة يوسف: المؤتمر يركز على انتماء الجيل الجديد

لندن ـ «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

عقد الدكتور طارق رمضان، وزميلته الصحافية سارة يوسف، وهما عضوان في لجنة التوجيه لمؤتمر بعنوان «المسلمون في اوروبا» الذي سينعقد في اسطنبول في 1 و2 تموز (يوليو) المقبل، وسيشارك فيه شخصيات ووفود اسلامية بارزة من سائر انحاء العالم، مؤتمراً صحافياً، في مركز رابطة الصحافيين الأجانب في لندن تحدثا فيه عن أهداف المؤتمر والمواضيع التي سيتطرق اليها.

وأشار رمضان وهو حالياً يعمل في الحقل الأكاديمي في جامعة اكسفورد الى أن أحد أهم أهداف المؤتمر هو بث روح المواطنة لدى المسلمين الذين يحملون الجنسيات الأوروبية، من دون تخليهم عن مواقفهم الناقدة بطريقة حضارية ومتمدنة للسياسات التي قد تتبعها حكومات البلدان التي يعيشون فيها، أي أن المؤتمر لا يدعو الى ولاء غير مشروط بل إلى إشاعة أجواء من الثقة المتبادلة بين مسلمي أوروبا وباقي مواطني الدول الأوروبية التي يعيشون فيها، وهذه الثقة، حسب قوله، ستساهم في اتخاذ المواقف الناقدة ولكن من دون محاولة فرضها بواسطة العنف.

وأشار رمضان إلى أنه من الصعب على شخص مثله ينتمي الى الخلفية التي ينتمي اليها ان يتخذ مثل هذه المواقف التي تدعو الى الاعتدال من دون أن يفقد بعضاً من صدقيته في نظر البعض، ولكنه قرر القيام بهذا الخيار لأنه في مصلحة الجميع استناداً الى القيم الإنسانية التي يعتنقها، علماً أنه حفيد مؤسس حركة الإخوان المسلمين الدكتور حسن البنا ونجل المناضل في الحركة سعيد رمضان.

ودعا رمضان المسلمين الأوروبيين الى عدم التصرف وكأنهم ضحايا، وبدلاً من اعتماد التشاؤم دعاهم الى اتخاذ مواقف إيجابية لتحسين أوضاعهم. وأكد بأن مرتكبي أحداث 7/7/2005 في لندن (تفجيرات القطارات النفقية) أو الأحداث المماثلة في مدريد لا يمثلون أكثرية مسلمي أوروبا، ولكنه اعترف بأن قيادة الرئيس الأمريكي جورج بوش وسياساتها ساهمت في تبديل وجهة الحوار بين مسلمي العالم ومعتنقي الأديان الأخرى.

وقال إن مواجهة هذا التصعيد في العلاقة تكمن في السعي نحو المجتمع التعددي في العالم وما تفعله حكومة بوش لا يندرج في هذا السياق ولا يساهم في تخفيف التوتر. بيد أنه أشار إلى أنه بإمكان الإنسان المسلم أن يكون أمريكياً أو بريطانياً في الوقت عينه ويتمتع بولاء لبلده من دون تأييد سياسات حكومة أمريكا أو بريطانيا.

ودعا المسلمين الأوروبيين إلى القيام بمبادرات لكي يشعر مواطنوهم الأوروبيون الآخرون بأنهم لا ينتمون إلى دين غريب، مؤكداً بأن أكثر من تسعين في المئة من مسلمي العالم لا يعتقدون بأن الحرب في العراق شنت من أجل الديمقراطية.

أما بالنسبة لموضوعي فلسطين والعراق وإذا كان المؤتمر في اسطنبول سيتخذ مواقف حازمة إزاء ما يحدث فيهما، وخصوصاً بالنسبة إلى ما يحدث حالياً من غزو وحشي لقطاع غزة فقال رمضان: «لا شك بأن القضية الفلسطينية هي أساسية بالنسبة للمسلمين وللديمقراطية عموماً وما يحدث حالياً أمر غير مقبول أبداً ولكن المؤتمر في اسطنبول يتطرق الى أوضاع المسلمين في أوروبا والمشاكل التي يواجهونها في انتمائهم الأوروبي، والانتماء قد يساهم في إقناع حكومات البلدان الأوروبية التي ينتمون إليها باعتماد سياسات عادلة ازاء فلسطين أو غيرها من القضايا الإنسانية، ولكنه أكد بأن جدول أعمال المؤتمر لن يقتصر على قضيتي فلسطين والعراق.

ولما سُئل عن تعامل حكومة بريطانيا مع مظاهرة المليونين التي ضمت بأكثريتها مسلمي بريطانيا والتي عارضت مشاركة بريطانيا في حرب العراق فيما لم تمتثل الحكومة لطلبات المظاهرين، واكتفت بتأليف لجان ومؤتمرات، بدلاً من اتخاذ المواقف الواضحة والحازمة، تماماً كما كان الأمر في التعامل مع مجزرة الشاطئ في غزة أو غيرها في فلسطين، قال رمضان: «لا يمكننا أن نتوقع من مؤتمر اسطنبول أن يغطي كل المواضيع ولكن ما سيبحث في المؤتمر قد يتطرق لروح المشكلة».

أما زميلته سارة يوسف، رئيسة تحرير مجلة «امل» Emel التي تأسست في بريطانيا عام 2003 وتتطرق للشؤون الإسلامية في المملكة المتحدة فقالت رداً على السؤال نفسه «إن مؤتمر اسطنبول ليس مؤتمراً حول فلسطين أو العراق، بل هو مؤتمر حول مسلمي أوروبا وحول المسلمين في العالم. وقد نتطرق لموضوع السياسة الخارجية للدول الأوروبية من منطلق مواطنيتنا للبلدان التي نحمل جنسياتها، أما إذا دعا مسلمو أوروبا إلى اعتماد العنف ضد الأبرياء فسنشجب ذلك (كما حدث في تفجيرات الانفاق في بريطانيا).

وبالنسبة للتظاهرات الضخمة التي حدثت ضد الحرب في العراق في بريطانيا فبالإمكان الاستمرار في تنظيم مثل هذه التظاهرات كما حدث في أمريكا ضد الحرب في فيتنام.

ويذكر أن كبار المشاركين في المؤتمر يشملون الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي كمال الدين احسان أوغلي، ومفتي البوسنة مصطفى تشيريك، ومفتي مصر الشيخ علي جمعة ونائب رئيس وزراء ماليزيا السابق أنور ابراهيم، وطارق رمضان وشخصيات أخرى ووفود تمثل المجموعات الإسلامية في أوروبا ومنظمات المجتمع المدني العاملة في هذا الحقل. والمؤتمر حسب قول منظميه سيركز على تعزيز مقررات منظمة المؤتمر الإسلامي في إعلان مكة في كانون الأول (ديسمبر) 2005 وعلى نبذ العنف.

ولدى سؤال رمضان ويوسف عن تمويل المؤتمر، قالا بأن وزارة الخارجية البريطانية تكفلت بمصاريف التنقلات والإقامة لبعض الجهات المشاركة من بريطانيا فيما توافر الدعم من جهات أخرى، ومن الجهات نفسها التي رغبت بالمشاركة، ولكن المبادرة انطلقت من بريطانيا واختيرت اسطنبول كموقع لأنها مدينة تشكل جسراً بين الحضارتين الإسلامية من جهة، والغربية الأوروبية من جهة أخرى.

وأكدا بأن المؤتمر لا يسعى الى حل المشاكل التي يعانيها المسلمون في أوروبا على شتى الأصعدة بل إلى خلق الأجواء الإيجابية وخصوصاً لدى الأجيال الجديدة من هؤلاء المسلمين.

كما أشارا الى أن التمثيل لن يقتصر على الشخصيات المعروفة بل على وفود من شتى الدول الأوروبية وسيتطرق هؤلاء إلى الحوار حول العلاقة بين التعاليم الإسلامية وواقع الحياة السياسية في أوروبا، وإذا انطلق هذا الحوار، برأيهما، فإن ذلك يشكل انجازاً كبيراً بحدّ ذاته.

المانيا تقبل بحق طهران بتخصيب اليورانيوم سلميا

■ برلين ـ بروكسل ـ اف ب ـ رويترز: قال وزير الدفاع الالماني فرانتس يوزيف يونغ امس الاربعاء انه يجب السماح لايران بتخصيب اليورانيوم لاغراض سلمية تحت الاشراف الدقيق لمراقبي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لضمان عدم سعيها لتطوير اسلحة نووية.

وطالب ايران بقبول العرض الذي قدمته الدول الست الكبرى لانهاء الازمة. وأعطت تصريحات الوزير خلال مقابلة مع رويترز الانطباع بانه بعد سنوات من المفاوضات الفاشلة مع ايران تبدو المانيا والقوى الغربية الاخرى مستعدة للتوصل الى حل وسط مع ايران في قضية التخصيب لصالح التوصل الى حل سلمي للمواجهة الجارية مع الجمهورية الاسلامية بشأن برنامجها النووي.

وسئل وزير الدفاع الالماني في المقابلة عما اذا كان يجب السماح لايران بتخصيب اليورانيوم تحت مراقبة الوكالة الدولية التي تتخذ من فيينا مقرا لها فقال «أعتقد ذلك. العرض يتضمن كل شيء. وهذا يعني ان الاستخدام المدني للطاقة النووية ممكن لكن ليس الاسلحة الذرية. ويجب تطبيق اليات المراقبة. وأعتقد انه من الحكمة ان تقبل ايران هذا العرض».

وكان يونغ يشير الى الحوافز التي قدمتها في السادس من حزيران (يونيو) المانيا والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن التابع للامم المتحدة وهي الولايات المتحدة والصين وبريطانيا وفرنسا وروسيا. وصرح بأن المراقبة الوثيقة للوكالة الدولية للطاقة الذرية لانشطة التخصيب الايرانية يمكن ان توفر الضمانات الضرورية للمجتمع الدولي. وأضاف «عمليات التفتيش للوكالة الدولية للطاقة الذرية يمكن ان توفر هذه الضمانات من خلال المراقبة. هذه ليست مشكلة».

وتخشى المانيا ودول غربية اخرى من ان تطور ايران اسلحة نووية تحت ستار برنامج الطاقة الذرية. وتقول ايران من جانبها انها تسعى فقط وراء الطاقة النووية لاغراض سلمية.

وطلبت الدول الغربية ان تعلق ايران انشطة تخصيب اليورانيوم وان ترد على تساؤلات متعلقة ببرنامجها. وحتى تبدأ التفاوض اشترطت الدول الست ان توقف ايران مؤقتا كل انشطة التخصيب حتى تلك التي تجري على نطاق محدود لكن ايران رفضت.

وتتفق الدول الست على انه يجب الا يسمح لايران بامتلاك اسلحة نووية. لكنها مختلفة على السماح لايران بتخصيب اليورانيوم في المستقبل القريب بعد ان اخفت برنامج التخصيب عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية 18 عاما. وترید الولايات المتحدة وبريطانيا ان تمتنع ايران عن التخصيب مدة طويلة لكن دبلوماسيين قالوا ان المانيا مثلها مثل الصين وروسيا يمكنها ان تقبل ان تخصب ايران كميات محدودة للاستخدامات المدنية. وأكد يونغ الذي ينتمي الى الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ الذي تتزعمه المستشارة المانية انجيلا ميركل وجهة النظر هذه في المقابلة.

وصرح بأنه يفهم تحفظات الولايات المتحدة لكنه اضاف ان فرض حظر كامل على انشطة التخصيب الايرانية غير واقعي. وقال «لا نستطيع ان نمنع ايران من القيام بشيء تفعله دول أخرى في العالم بموجب القانون الدولي. النقطة المهمة هي في حالة اتخاذها خطوة باتجاه الاسلحة النووية. وهذا لا يمكن ان يحدث».

ومن جهة اخرى قال دبلوماسي في الاتحاد الاوروبي امس الاربعاء ان اجتماعا بين خافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد وكبير المفاوضين النوويين الايرانيين تأجل لما بعد اجتماع وزراء خارجية مجموعة الثمانية اليوم الخميس.

بسبب المخاوف ازاء عدم الاستقرار في المنطقة وازاء صعود الموجة الاسلامية

دول الخليج تخطو بحذر باتجاه مزيد من الانفتاح السياسي

دبي ـ من الطيب محجوب:

بدأت العمليات الانتخابية تصبح اكثر شيوعا في دول الخليج، الا ان حكوماتها ما زالت تسمك بشكل واسع بمبادرات الانفتاح السياسي خاصة بسبب المخاوف ازاء عدم الاستقرار في المنطقة وازاء صعود الموجة الاسلامية.

ومنذ احتلال الكويت وحرب الخليج الاولى (1990 ـ 1991)، كسرت هذه الدول المحافظة الجمود السياسي التقليدي وانطلقت في عملية حذرة لارساء مزيد من الانفتاح السياسي عبر تنظيم انتخابات غالبا ما كانت جزئية، وقد شاركت النساء في بعضها.

وقال استاذ علم الاجتماع في جامعة البحرين باقر النجار لوكالة فرانس برس ان «تجربة الكويت البرلمانية، والتي يتجاوز عمرها اربعين سنة، قد اثرت في دول الخليج الاخرى (..) لا سيما منذ اجتياح العراق للكويت والاحداث التي تلته، وكل هذه تطورات دفعت المنطقة نحو تبني مزيد من التحديث السياسي».

وتزايدت الدعوات المطالبة بالاصلاحات الديمقراطية في دول الخليج خاصة بعد ان اطلقت واشنطن حملتها لارساء الديمقراطية في العالم العربي والاسلامي في اعقاب اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001.

فالبحرين التي هزتها في التسعينات موجة من العنف اسفرت عن سقوط اربعين قتيلا، انشأت عام 2002 برلمانا بمجلسين احدهما منتخب بالاقتراع العام، والثاني، وهو مجلس الشورى، يعينه الملك، الا ان المعارضة البحرينية، والتي تضم غالبية شيعية في صفوفها، تعارض هذا النظام التمثيلي.

وسوف تنظم انتخابات في اواخر هذا العام لاعادة انتخاب مجلس نواب جديد، وقد قرر الجزء الاكبر من المعارضة المشاركة في هذه الانتخابات بعد ان قاطعتها عام 2002.

وتحظى النساء في البحرين بحق الاقتراع منذ 2001، الا ان عدة نساء ترشحن عام 2002 ولم تفز اي منهن.

اما سلطنة عمان، فنظمت منذ العام 1991 انتخابات غير مباشرة لاختيار مجلس شورى.

وبعد ذلك بثلاث سنوات، اصبحت السلطنة اول دولة خليجية تمنح المرأة حق الاقتراع وحق الترشح للانتخابات، وهناك حاليا ثلاث نساء في مجلس الشورى.

وعام 2003، نظمت عمان اول انتخابات مباشرة لاختيار مجلس الشورى.

اما قطر، فتخطط لتنظيم اول انتخابات تشريعية في مطلع 2007 لاختيار ثلثي اعضاء مجلس الشورى الذي يعينه امير البلاد حاليا.

ومنح الدستور القطري الذي دخل حيز التطبيق في حزيران (يونيو) 2005، حق الاقتراع والترشح للنساء، وسبق ان اقترعن للمرة الاولى في الانتخابات المحلية عام 1999.

اما السعودية، وهي الدولة الاكثر محافظة بين نظيراتها الخليجيات، والتي تحظى بمجلس شورى معين من قبل الملك، فقد نظمت عام 2005 عملية انتخابية تاريخية لاختيار نصف اعضاء المجالس البلدية، ولكن من دون مشاركة النساء.

وعلى خطى نظيراتها، كانت الامارات آخر دولة خليجية تعلن، في كانون الاول (ديسمبر) 2005، عزمها تنظيم انتخابات بالاقتراع غير المباشر لاختيار عشرين عضوا من الاعضاء الاربعين في المجلس الوطني الاتحادي.

واكدت السلطات ان هذه الانتخابات التي لم تحدد موعدا لها، هي خطوة باتجاه انتخابات بالاقتراع المباشر.

الا ان الدول الخليجية تخطو بحذر شديد باتجاه المزيد من الانفتاح، فهي تخشى من النفوذ المتزايد للمجموعات الاسلامية المتطرفة التي تعتبر مسؤولة عن موجة العنف في المنطقة، وخاصة في العراق.

وقال النجار في هذا السياق، «ان الظاهرة الاسلاموية تشكل قلقا بالنسبة لانظمة المنطقة لان الهدف غير المعلن للحركات الاسلامية هو بشكل عام اقامة دولة دينية».

اضاف ان الرأي العام في الدول الخليجية يطالب «بشكل عام بالمشاركة في صنع القرار وليس تغيير النظام» مشيرا الى ان النموذج القائم في الكويت التي تحظى ببرلمان ينتخب دوريا منذ العام 1962، وهو دليل على ان «المشاركة هي عنصر استقرار للنظام». (اف ب)

أهالي السعوديين المتوفين في غوانتانامو قرروا دفنهما

■ الرياض ـ يو بي أي: أعلن وكيل أسر المعتقلين السعوديين في غوانتانامو أن أهالي المتوفين السعوديين الذين قالت الولايات المتحدة الأمريكية انهم انتحرا في المعتقل الأمريكي في العاشر من الشهر الجاري قررا دفنهما.

وقال كاتب الشمري في بيان له امس الأربعاء إن أهالي المتوفى مانع شامان العتيبي قرروا دفنه امس الأربعاء في مقبرة النسيم في العاصمة السعودية الرياض بعد الصلاة عليه». وأضاف الشمري أن «أهالي المتوفى ياسر طلال الزهراني سيقومون اليوم الخميس بدفنه في المدينة المنورة (غرب) بعد أن تقوم السلطات السعودية بنقله». وقال «ان الدكتور سعيد الغامدي المشرف على مركز الطب الشرعي في الرياض اطلع أهالي المتوفين على الإجراءات والفحوصات التي قامت بها اللجنة الطبية».

وأضاف الشمري أن «هناك عدة إجراءات تحتاج إلى استكمال داخل المملكة وفي الجانب الأمريكي حيث يقع مكان حدوث الوفاة تخدم التقرير النهائي للجنة». وأضاف انه تم «إجراء عدة تحاليل مخبريه تحتاج إلى بعض الوقت لتظهر نتائجها مما يؤدي الى تأخر صدور تقرير لجنة الطب الشرعي المختصة».

وكان عثر على السعوديين مانع العتيبي وياسر الزهراني واليمني علي عبد الله احمد متوفين في زنزاناتهم في العاشر من حزيران (يونيو).

وشكك الشمري في الرواية الأمريكية بشأن انتحار ثلاثة معتقلين عرب في غوانتانامو. وكان وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز اعلن في الرابع والعشرين من الشهر الحالي أن المملكة تؤيد إغلاق معتقل غوانتانامو.

وقال الرئيس الأمريكية جورج بوش خلال مؤتمر صحافي الأربعاء الماضي في فيينا بعد القمة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي «ارغب في إغلاق غوانتانامو» لكنه أشار إلى ضرورة إيجاد طريقة أولا لإعادة المعتقلين في هذه القاعدة في كوبا الى بلدانهم أو احالتهم الى المحاكم.

رايس قدمت دعمها لكرزاي في خضم موجة العنف

مقتل 2 بهجوم فاشل على قافلة امريكية واصابة 3 جنود المان بجروح بافغانستان

■ قندهار ـ كابول (افغانستان) ـ بوتسدام (المانيا) ـ رويترز ـ اف ب: انفجرت سيارة ملغومة قبل الاوان وهي تقترب من قافلة عسكرية امريكية في افغانستان امس الاربعاء مما ادى الى مقتل شخصين.

جاء الهجوم الذي وقع في اقليم زابل الجنوبي في الوقت الذي تزور فيه وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس العاصمة كابول لتؤكد مجددا دعمها للرئيس حميد كرزاي وهو يكافح لانهاء أسوأ موجة اعمال عنف تشهدها البلاد منذ عام 2001.

وقال المتحدث باسم الحكومة الاقليمية جولاب شاه علي خيل ان شخصين في السيارة قتلا. واضاف انه لم يصب أي امريكي بأذى. وقال «القنبلة التي في السيارة انفجرت قبل الاصطدام بالقافلة».

واعلن قائد طالبان في زابل الملا محمد معصوم المسؤولية في مكالمة هاتفية من مكان مجهول. وقال معصوم ان مهاجما واحدا من طالبان نفذ الهجوم وان الشخص الاخر الذي قتل ربما كان من المارة. وقال ان المدنيين يجب ان يبتعدوا عن القوافل العسكرية.

الى ذلك اعلن الجيش الالماني ان ثلاثة من جنوده اصيبوا بجروح طفيفة ليل الثلاثاء الاربعاء في هجوم جنوب قندز (شمال افغانستان).

واوضحت القيادة المركزية لبعثة الجيش الالماني في افغانستان ومقرها في بوتسدام (شرق المانيا) ان الجنود الثلاثة اصيبو بشظايا في هجوم وقع على بعد اربعة كلم من قندز.

واضاف المصدر ان دورية ثانية جاءت لمساعدة الاولى تعرضت بدورها لعيارات نارية ما ادى الى تبادل لاطلاق النار.

وكان هجوم انتحاري استهدف الثلاثاء دورية من الجنود الالمان في ولاية قندز اسفر عن سقوط قتيلين وثمانية جرحى بين المدنيين الافغان.

وانفجرت سيارة مفخخة كان يقودها انتحاري على بعد نحو 25 مترا من قافلة للجنود الالمان ينتمون الى القوات الدولية للمساعدة على ارساء الامن التابعة لحلف شمال الاطلسي (ايساف) كانت تقوم بدورية في المنطقة.

لكن الهجمات الانتحارية التي غالبا ما تقع في افغانستان منذ نهاية 2005، ما زالت نادرة في شمال البلاد ومركزة بشكل خاص في جنوب وشرق افغانستان حيث ينشط عناصر طالبان.

وغادرت رايس امس الاربعاء افغانستان متوجهة الى موسكو حيث ستشارك في اجتماع لوزراء خارجية دول مجموعة الثماني كما افاد مسؤول امريكي في كابول.

وكانت رايس وصلت صباح امس الاربعاء الى العاصمة الافغانية وغادرتها ظهرا.

وخلال زيارتها الخاطفة لكابول التي دامت بضع ساعات، قدمت رايس دعمها للرئيس الافغاني حميد كرزاي الذي يواجه صعوبات نتيجة اكبر موجة عنف تشهدها افغانستان منذ نهاية العام 2001 وتزايد استياء الشعب الافغاني ازاء انعدام الامن وبطء عملية اعادة الاعمار.

وقالت رايس «لا اعرف شخصية تحظى بهذا القدر من الاحترام في صفوف الاسرة الدولية مثل الرئيس حميد كرزاي لقوته وحكمته وشجاعته». واضافت متوجهة الى الشعب الافغاني ان «رئيسكم يحظى باعجاب كبير في العالم اسوة بانجازات الشعب الافغاني».

واعلنت رايس «ان افغانستان لديها اعداء مصممون ولا يرحمون لكنهم لن ينجحوا».

واضافت خلال مؤتمر صحافي مشترك مع كرزاي «انني واثقة تماما بأن مستقبل افغانستان الديمقراطي والمؤسسات الديمقراطية تزداد قوة وتتعزز كل يوم».

وقامت بزيارتها بعد شهر على الاضطرابات العنيفة التي هزت العاصمة الافغانية في 29 ايار (مايو) واوقعت عشرين قتيلا.

وان كانت تلك التظاهرات الدامية انطلقت احتجاجا على حادث سير تسبب به جنود امريكيون، الا انها عبرت في الوقت نفسه عن استياء الافغانيين من بطء عملية اعادة الاعمار التي باشرها المجتمع الدولي وحظيت بمساعدات وصلت قيمتها الى مليارات الدولارات.

وبالرغم من تسجيل معدل نمو مرتفع في افغانستان، تتفشى البطالة بنسبة مرتفعة جدا في هذا البلد ولو انه يصعب تقديرها بدقة.

وقام المتظاهرون بنهب وتخريب قسم من وسط المدينة وهم يهتفون «الموت لامريكا، الموت لكرزاي» فيما بقيت الشرطة طوال ساعات عاجزة عن اعادة النظام.

واضعفت هذه التظاهرات موقع الرئيس الذي يواجه صعوبات ايضا بسبب اعمال العنف اليومية التي يقوم بها عناصر طالبان وقد بلغت حدا غير مسبوق منذ سقوط نظام طالبان في نهاية 2001 في حملة عسكرية شنها ائتلاف دولي بقيادة الولايات المتحدة.

وأشادت رايس الثلاثاء في طريقها الى اسلام اباد بكرزاي وقالت «انه شخص قاد هذا البلد في غضون اربع سنوات من الحرب الاهلية والدمار شبه التام الى موقع مشرف في صفوف الاسرة الدولية».

واضافت «انه زعيم استثنائي وسندعمه وبصورة تامة».

واعتبر وحيد مجدي المحلل السياسي الافغاني ان «ادارة كرزاي في وضع هش، الدولة هشة وكذلك الرئيس»، وهي وجهة نظر منتشرة في افغانستان.

«الجزيرة الدولية» تنطلق في الاشهر القليلة المقبلة و«تفاوض» للبث في امريكا

الدوحة ـ من فيصل البعطوط:

قال مدير عام شبكة الجزيرة القطرية ان قناة «الجزيرة الدولية» الناطقة بالانكليزية ستبدأ البث قبل تشرين الثاني/(نوفمبر)، مشيرا الى «مفاوضات» جارية مع شركات امريكية للبث في الولايات المتحدة.

ولم يشأ مدير عام الشبكة وضاح خنفر في حديث مع وكالة فرانس برس تحديد موعد دقيق لانطلاق بث القناة الجديدة، مكتفيا بالقول ان «اخر موعد ابلغتنا به الشركة المنفذة لانتهاء الاعمال الفنية هو 30 حزيران (يونيو)».

وقال خنفر انه فور انتهاء عمل شركة «طومسون» الفرنسية التي تقوم بالتجهيز التقني للقناة، «تبدأ عمليات (بايلوتينغ) (حلقات تجريبية غير معدة للبث) تستغرق اياما او بضعة اسابيع ثم ينطلق البث عندما تكون الجاهزية كاملة». واشار الى احتمال «ان يحدث ذلك في شهر ايلول (سبتمبر)، ويمكن ان يبدأ البث في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) في اقصى الحالات».

وكان مسؤولون في الشبكة اعلنوا في وقت سابق ان قناة الجزيرة الدولية ستبدأ البث خلال الربيع، الا ان خنفر عزا التأخير الى اسباب تقنية، مؤكدا ان «البث العالي الجودة والتكنولوجيا الجديدة التي سنعتمدها تتطور كل يوم، لذا تأخر موعد البث على الهواء». وعين الصحافي البريطاني نايجل بارسنز الذي عمل لسنوات لدى هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي»، مديرا لقناة الجزيرة الدولية. واعلن تحول الجزيرة الى «شبكة» تشمل قنوات متخصصة عدة في 23 اذار (مارس) الماضي،